اجتماع وحلقة عمل عالميان لقضايا الجنسين

3-1 ديسمبر/كانون الأول 2009، القاهرة، مصر

"سيوفر كبار المديرين القيادة وسيتحملون مسؤولية رئيسية في تنفيذ هذه السياسة المعنية بقضايا التمايز بين الجنسين ... وسيستغل البرنامج الخبرة الواسعة التي يتمتع بها منسقوه المعنيون بالمنظور الجنساني من خلال تحويلهم إلى شبكة لاستقطاب التأييد للاهتمام بتعميم المساواة بين الجنسين"

سياسة برنامج الأغذية العالمي بشأن المساواة بين الجنسين لعام 2009

اجتمع ما يربو على 80 من منسقي الشؤون الجنسانية التابعين **للبرنامج** من 70 مكتبا ميدانيا ومن المقر الرئيسي في مدينة القاهرة في الفترة من 1 إلى 3 ديسمبر/كانون الأول 2009 في إطار حلقة عمل استمرت ثلاثة أيام لتحويل شبكة منسقي الشؤون الجنسانية في **البرنامج** إلى شبكة لمناصرة المساواة بين الجنسين، وذلك كجزء من الاستراتيجية الجديدة المحددة في سياسة **البرنامج** بشأن المساواة بين الجنسين لعام 2009 وخطة العمل المؤسسية للفترة 2010-2011. وناقش المجتمعون استراتيجيات مناصرة المساواة بين الجنسين، وتقاسموا المعلومات المتعلقة بأفضل الممارسات والتحديات والفرص والتطورات في عمل الوكالة المتعلق بالجنسين، ودشنوا شبكة مناصرة المساواة بين الجنسين. وأتاحت حلقة العمل أيضا الفرصة ليقرّ المشاركون ويحتفلوا بما حققوه حتى اليوم على صعيد تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين النساء المستفيدات من **البرنامج**.

"يقوم البرنامج بنقل المساءلة من شبكة منسقي الشؤون الجنسانية إلى جميع الجهات الفاعلة: إن تعميم مراعاة قضايا الجنسين هي مسؤولية الجميع".

*– السيدة Isatou Jallow، رئيسة خدمات المساواة بين الجنسين في **البرنامج***

ويتولى مناصرو المساواة بين الجنسين، في إطار دورهم الجديد، المسؤولية عن التوعية بأهمية المساواة بين الجنسين من أجل تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي المستدام. وتشمل مهامهم حشد تأييد الرجال والنساء في مواجهة تحديات الأوضاع القائمة في العلاقات بين الجنسين وحشد غيرهم من المناصرين من أجل العمل على إسماع صوت النساء والرجال المهمشين في إطار عمليات **البرنامج**. وسيوفر مناصرو المساواة بين الجنسين أيضا المعلومات والتدريب والدعم لموظفي **البرنامج** وشركائه.

وخصص كل يوم من أيام حلقة العمل لإجراء مناقشات بشأن موضوعات مختلفة تتعلق بمناصرة المساواة بين الجنسين. وبعد كل مناقشة انخرط المشاركون في تمرينات جماعية وأعطي لهم المجال لتقاسم تجاربهم.

أكثر من 80 من مناصري المساواة بين الجنسين يدشنون في القاهرة شبكة مناصرة المساواة بين الجنسين

وتمثل حلقة العمل نقطة البداية في شبكة مناصرة المساواة بين الجنسين وسيتم توسيع نطاقها وقدرتها لتعزيز تعميم مراعاة قضايا الجنسين. وسيواصل الأعضاء، في إطار اتصالات واجتماعات المتواترة، تقاسم أفضل الممارسات والاستراتيجيات المتعلقة بمناصرة المساواة بين الجنسين وتعميم مراعاتها في عمليات **البرنامج**، وسيعملون بنشاط على ربط الأعضاء الجدد، سواء داخل المنظمة أو خارجها.

اليوم الأول: 'جيم' تعني الجنسين

افتتحت السيدة Isatou Jallow رئيسة خدمات المساواة بين الجنسين في **البرنامج** الاجتماع وأثنت على المشاركين على تفانيهم ونجاحهم في مناصرة المساواة بين الجنسين خلال العقود الماضية في ظل ظروف صعبة وموارد محدودة في أغلب الأحيان. ثم قدمت عرضا عاما عن أهداف الاجتماع وعن دور الشبكة المقترحة لمناصرة المساواة بين الجنسين ومسؤولياتها.

وخصص باقي اليوم لتنشيط معرفة المشاركين بالمفاهيم والتحليلات الجنسانية. وأجريت مناقشة عامة تضمنت عرضا عاما عن تاريخ العمل في مجال الجنسين ومناصرة المساواة بينهما في **البرنامج**، وشددت على أهمية الاستمرار في تعميم مراعاة قضايا الجنسين في برامجه أثناء تنفيذ الأولويات البرنامجية الجديدة. وتولت السيدة Marcia Greenberg الخبيرة الاستشارية في **البرنامج** ومنسقة حلقة العمل إدارة المناقشة، وأكدت على أهمية تجميع البيانات المصنفة حسب الجنس، وكررت حقيقة مؤداها أن تحليل قضايا الجنسين هو عملية من ثلاثة مراحل هي: الملاحظة، والتحليل، وحل المشكلات عبر الابتكار؛ وأنه يجب أن ينفذ من منظور ذي أربعة جوانب هي: الأدوار، والمسؤوليات، والعلاقات، والاحترام.

هل تعلم؟

لعب المشاركون لعبة "لكسر الحواجز النفسية" عنوانها *"هل تعلم؟"* أثناء حلقة العمل. وطلب إليهم أن يكتبوا أحد الانجازات التي حققوها في مجال عملهم المتعلق بالمساواة بين الجنسين. وعلى مدار الأيام الثلاثة، تم على فترات منتظمة اختيار الإنجازات وقراءتها على المجموعة مما ساعد المشاركين على الإلمام بشكل أفضل بعمل كل منهم.

*"هل تعلم أن Dara Darbandi كان مسؤولاً عن تنفيذ سياسة المساواة بين الجنسين في إيران في عام 2004؟ لقد اختير هذا المشروع كأحد أفضل الممارسات في **البرنامج** خلال عام 2005."*

المشاركون في حلقة العمل يمارسون تدريبا جماعيا

وأجرى المشاركون بعد ذلك عدة تمرينات عملية لرسم صورة عن العلاقات بين الجنسين في بيئات عملهم وحللوا الأوضاع في عمليات **البرنامج** من منظور الجنسين. واستهدف هذا التمرين تحسين قدرتهم على الملاحظة والتحليل والابتكار باستخدام الطرق التي سبق مناقشتها. كما أتاح ذلك لهم الفرصة ليتبادلوا تجاربهم الفردية وأفكارهم ووجهات نظرهم. وأجرى المشاركون تمرينا آخر في مجموعات صغيرة لتحليل ثلاثة مواقف افتراضية يمكن أن يواجهها مناصرو المساواة بين الجنسين في سياق عمليات **البرنامج**. وطلب إليهم تحليل الوضع من منظور جنساني وتقديم حلول ابتكارية له. وأتاح هذا التمرين فرصة ثمينة للمشاركين ليستخلصوا التجارب من الماضي ويطبقوا معارفهم بطرق جديدة.

الخبيرة الاستشارية في **البرنامج** Marcia Greenberg تقف أمام لوحة معالم المسار الزمني للمساواة بين الجنسين

واختتم عمل اليوم بعرض لوحة عن أبرز معالم المسار الزمني للمساواة بين الجنسين في **البرنامج** والأمم المتحدة، بدءا من مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بالمرأة في نيروبي في عام 1985 ووصولا إلى تدشين شبكة مناصرة المساواة بين الجنسين. ودعي المشاركون إلى إضافة معالمهم وإنجازاتهم الشخصية إلى اللوحة.

اليوم الثاني: 'ميم' تعني المناصرة

ركز اليوم الثاني على تمرينات ومناقشات تهدف إلى تحسين فعالية واستدامة استراتيجيات مناصرة المساواة بين الجنسين التي يتبعها المشاركون، وتنمية مهاراتهم في تخطيط المناصرة وتنفيذها.

> ***ماذا تعني المناصرة؟***
>
> - المناصرة هي عملية سياسية تتضمن بذل جهود منسقة من جانب الأفراد بغية تغيير الممارسات والأفكار القائمة وتوزيع السلطة والموارد التي يمكن أن تستبعد النساء وغيرهن من الفئات المحرومة.
> - تتعلق المناصرة بجوانب محددة لصنع السياسات، وكذلك بالقيم والسلوكيات التي تعمل على إدامة استبعاد الفئات الضعيفة وإخضاعها.
> - تدور المناصرة حول تغيير قرارات معينة تؤثر في حياة البشر وتغير أساليب صنع القرارات، بتطويرها مثلاً لتصبح عملية أكثر شمولا وديمقراطية.

وركزت المناقشات على فرص المناصرة في سياق عمليات **البرنامج** وتناولت توعية الإدارة، وتثقيف المستفيدين والشركاء، وحشد الحلفاء في سياقات مختلفة بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة الأخرى، والمنظمات غير الحكومية، والحكومات المحلية، والمنظمات المجتمعية، والقادة الدينيون، وغيرهم. وتم التركيز على أهمية هذا الجانب.

وذكرت السيدة Greenberg أن المناصرة تعني نشر وجهة نظر معينة وشرحها. وحتى يمكن لاستراتيجية المناصرة أن تحقق النجاح والاستدامة يتعين أن تترك الفرصة للجمهور لكي يختار وألاّ يشعر أنه ملزم بقبول وجهة نظر المناصرين. كما ألقت الضوء على أهمية تصميم حلول مبتكرة وتحظى بالقبول في السياقات المحلية، وأهمية حشد الحلفاء، والتحلي بالصبر حيث أن النتائج قد لا تتحقق بالسرعة المنشودة.

وكان استخدام المناصرة لإشراك الرجال في تعميم مراعاة قضايا الجنسين أحد الموضوعات الرئيسية التي نوقشت في هذا اليوم. وشدد المشاركون على أن الهدف الرئيسي للعديد من برامج **البرنامج** لتعميم مراعاة قضايا الجنسين هو تمكين النساء المستفيدات، إلا أن من الضروري حشد تأييد الرجال وإعطائهم نفس المستوى من المعلومات ضمانا لاستمرارية التدخلات. وحتى تتسم البرامج والمشروعات بالفعالية ينبغي لها أن تأخذ احتياجات وأولويات الجنسين في الاعتبار وأن تعود عليهما بالفائدة على قدم المساواة. كما أن حشد تأييد الرجال يقلل من احتمال ردود فعلهم المناهضة لتمكين النساء المستفيدات. ولا يهدف تعميم مراعاة قضايا الجنسين في سياق عمل **البرنامج** إلى تغيير التوازن بين القوى وإنما إلى تحقيق الأمن الغذائي.

إحدى الفرق تمثل مشهدا

وأجرى المشاركون بعد ذلك تمرينا من شقين، تمثل الأول في وضع تصورات قصيرة للمناصرة باستخدام مجموعة من الكلمات، وتمثل الثاني في أداء مشهد تمثيلي يقوم على أساس هذه التصورات. وشمل المشهد تصورات للمناصرة منها وضع حد لتشويه الأعضاء التناسلية للإناث في بلد معين، وتمكين النساء من تلقي الحصص الغذائية في أحد مواقع التوزيع، وزيادة الوعي بشبكة مناصرة المساواة بين الجنسين في أحد المكاتب القطرية، وتعبئة الأموال من الشركاء الإنمائيين.

وفي التمرين الأخير لهذا اليوم، أُعطي المشاركون مجموعة تصورات تمثل أوضاعا صعبة يمكن مواجهتها من خلال المناصرة. وطُلب إليهم تحليل الوضع، وتحديد الشركاء والعقبات، واقتراح أفضل الإجراءات لمواجهته من وجهة نظرهم.

اليوم الثالث: 'شين' تعني الشبكة

بعد استعراض أعمال اليومين السابقين، بدأ المشاركون في مناقشة الدور الذي يمكن أن تضطلع به شبكة مناصرة المساواة بين الجنسين في تعميم مراعاة قضايا الجنسين في أنشطة **البرنامج** بما في ذلك النتائج المتوقعة، وما يعنيه نجاح هذه الشبكة.

وتم عرض مسودة اختصاصات الشبكة والمناصرين الأفراد، التي حددت أن الشبكة ستركز على تحسين الشراكات عبر تعزيز الاتصالات والتعاون، والتأكيد على أهمية الاحترام بين الرجال والنساء في منع العنف ومكافحة الجوع، وتحقيق الأمن الغذائي الأسري والمجتمعي. ونصت الاختصاصات على أن نجاح الشبكة يعتمد على ثلاثة عناصر هي: (1) الأعضاء (المناصرون) الملتزمون بتعميم مراعاة قضايا الجنسين كوسيلة لتعزيز مهمة **البرنامج** والترويج للمساواة بين الجنسين؛ (2) مساندة المناصرين وإقامة الصلات بينهم لتعزيز القدرات والنتائج؛ (3) تقاسم المعلومات والخبرات في مجال الترويج للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من التصدي للتحديات الغذائية والتغذوية.

ونصت الاختصاصات أيضا على أن تقدم وحدة المساواة بين الجنسين في المقر الرئيسي دعمها لجميع أنشطة شبكة مناصرة المساواة بين الجنسين، بما في ذلك تزويد أعضائها بالدعم التقني وغيره من الآليات لتعزيز أعمال التحليل والمناصرة، وتنسيق قائمة بريد إلكتروني لهم، وجمع أفضل الممارسات ونشرها، ورصد إنجازات الشبكة.

وأكد المحاضر Kofi Owusu-Tieku، رئيس الإدارة القائمة على النتائج في المقر على أهمية قياس النتائج، قائلاً إن مؤشرات الإدارة القائمة على النتائج هي المقياس لقياس النتائج مقارنة بالأهداف الواقعية. وهذه المؤشرات تسمح باستعراض التقدم المحرز ومواءمة التدخلات لتحقيق أفضل النتائج. كما شدد أيضا على أهمية النظرة الايجابية والنشطة والقائمة على النتائج، وعلى ضرورة التنبّه للفرص المتاحة.

وألقى المدير الإقليمي السيد Daly Belgasmy، بيانا ختاميا ملهما قبيل الاحتفال بتدشين الشبكة. وقال إن كون المرء مناصرا للمساواة بين الجنسين يتجاوز حدود عمله ويشكل جزءا من حياته الشخصية اليومية. وقال إن تفاني منسقي الشؤون الجنسانية وحماسهم أديا إلى تحقيق بعض النتائج المذهلة، مثل برامج التغذية المدرسية التي حققت نجاحا كبيرا في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

قالوا: إن مناصري المساواة بين الجنسين هم مفتاح النجاح

"كن حساسا للسياق ... وخذ الحماس والالتزام والاحتمالات بعين الاعتبار."

- السيد سلطان محمود، باكستان

"كي يكون المرء مناصرا ناجحا للمساواة بين الجنسين، يجب أن يتمتع بصفات قوية هي القدرة على دعم المناصرة والوساطة ومعرفة كيف ينقل هذه الصفات."

السيد Kofi Owusu-Tieku، المقر

"المفتاح هو الإيمان بأنك تستطيع أن تحدث الفرق."

وفي الختام، أعلنت رئيس خدمات المساواة بين الجنسين عن إنشاء شبكة مناصرة المساواة بين الجنسين رسميا وعن تعهد المشاركين بالالتزام بهذه الشبكة.

سنمضي معا!
(نحن جميعا معا لهذا الغرض!)

السيدة Kadidia Sako، مناصرة للمساواة بين الجنسين، باماكو

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالسيدة *Isatou Jallow*:
بريد إلكتروني: *Isatou.Jallow@wfp.org*، هاتف: *+390665133642*